الفُرجة المسرحية

نشرة يومية تصدر عن هيئة المسرح والفنون الأدائية - الدورة الأولى | العدد التاسع - الجمعة 12 يناير 2024

مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024
Theatrical Amateur Clubs Festival

«ياسلام سلّم» تختتم عروض مهرجان أندية الهواة في الرياض

التونسي: لابد من تأسيس مجلة إلكترونية تعنى بالمسرح. ص٤

الحربي: نوايا المسرحيين صادقة ونحن نسير على الطريق الصحيح. ص٦

التراخيص الثقافية الستة التي تمنحها هيئة المسرح والفنون الأدائية. ص٩

مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024
Theatrical Amateur Clubs Festival

الفُرجة
المسرحية

نشرة يومية تصدر عن هيئة المسرح والفنون الأدائية

هيئة المسرح والفنون الأدائية
Theater and Performing Arts Commission

صورة الغلاف

مشهد من مسرحية «يا سلام سلّم» التي اختتمت عروض المهرجان أمس وقدمها نادي الرياض المسرحي.

جميع الحقوق محفوظة

الهيئة ورفع الوعي المسرحي

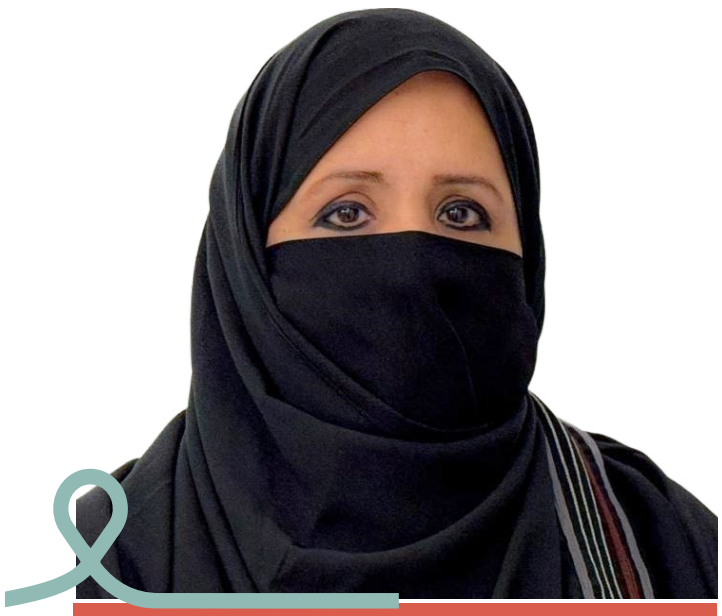

د. دولة سعيد العمري

المسرح، ذلك الفن القديم جداً ليس بجديد في الذاكرة والثقافة العربية والسعودية تحديداً، ولكن المسرح كصناعة، وكواجهة ثقافية، ومعيار لجودة الحياة دفع بهيئة المسرح والفنون الأدائية لوضع خريطة طريق لتأسيس حركة مسرحية أصيلة، والنهوض بها ومواجهة كافة التحديات التي كان من أبرزها رفع الوعي والشغف بالمسرح وأدواته، كقطاع فني ثقافي وحضاري.

تمثلت الاستراتيجية الرائعة للهيئة في تبني العديد من المبادرات التي اختزلت سنوات ضوئية في ردم الفجوة الهائلة التي عانى منها هذا الفن تحديداً على امتداد العقود الأربع الماضية، ليظهر بصورة نفخر بها كواجهة سعودية فنية وحضارية أصيلة، وليست تقليداً لأي حراك مسرحي مجاور. وتتحقق هذه الأهداف والمبادرات بفضل الدعم السخي الذي تجده الهيئة من قبل الدولة أعزها الله، والتخطيط الرائع في استقطاب الخبرات المسرحية لتقديم ورش العمل في مجالات الإنتاج والإخراج، وكتابة النص المسرحي، وإعداد الممثلين، واكتشاف المواهب والتي توجها انعقاد مهرجان الرياض للمسرح عام ٢٠٢٣، ثم إقامة مهرجان أندية الهواة المسرحي الحالي والذي لقي صدى متميزاً حيث أن أندية الهواة المسرحية هي البوابة التي تبدأ معها صناعة المسرح المحترف على امتداد تاريخ المسرح العالمي، وما أبدته هيئة المسرح من دعم لهذه الأندية يؤكد العزم في المضي قدماً لبناء تلك القاعدة المسرحية المهمة. هذا العدد الهائل من المتقدمين الهواة ينم عن شغف بالمسرح ورسالته الاجتماعية والفنية على حد سواء، وسنجد المزيد من الهواة الواعدين بحكاياتهم ولهجاتهم ورقصاتهم، في المدارس والجامعات، والساحات الشعبية والمهرجانات المحلية، والدعم بالتأكيد كبير من هيئة المسرح عبر منصاتها الرسمية.

المسرح السعودي في طور صقل هويته كواجهة ثقافية تتماهى مع تنامي الدور الريادي للمملكة العربية السعودية حالياً على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية ولن يطول بنا الوقت قبل أن نجد فعاليات المسرح ومهرجاناته تستقطب جماهير لا تقل عن مهرجانات السينما وحفلات الترفيه المختلفة. الكل يتسابق في تلك التراتبية الفنية الحثيثة وقريباً سيكون المسرح وفنونه الأدائية إحداها حيث يتوافر ذلك المخزون الهائل من التراث والقصص والأساطير، والفن الشفهي والفلكلور، والفنون الأدائية في كل زوايا هذا الوطن الكبير فضلاً عن توافر التجهيزات الفنية والمواهب وكتّاب النصوص الذين احتضنتهم الهيئة، وقريباً ستكون هناك الأكاديميات والمعاهد المسرحية والفرق المسرحية والمسارح الوطنية والخاصة وبرامج البكالوريوس وبرامج الدبلوم المهنية في المسرح.. إنها مسألة وقت قصير جداً، فالرؤية صارت تسابق أقصى توقعاتنا وتفاجئ أحلامنا.

أستاذة مشاركة - جامعة جدة

برنامج اليوم:

ندوة:
نظرة تحليلية لعروض المهرجان
معرض المهرجان
6:00 - 7:00 م

حفل ختام المهرجان
مسرح جامعة الملك سعود
8:00 م

العلكمي متحدثاً للمسرحيين: الكتابة المسرحية.. استقلالية النص

ضمن البرنامج الثقافي لمهرجان أندية الهواة المسرحي، قدّم القاص والمسرحي يحيى العلكمي، أمس الخميس، درساً متقدماً (ماستر كلاس) تناول موضوع الكتابة المسرحية، حضره عدد من الأكاديميين والمسرحيين والهواة والمهتمين بمجال كتابة النصوص المسرحية.

وطرحت الورقة التي قدّمها العلكمي تساؤلا حول إمكانية أن يبقى النص المسرحي حالة إبداعية مستقلة بعيدا عن هاجس العرض، وما يتطلبه من معطيات، وناقش مع الحاضرين عدة أسئلة، أهمها: هل يمكن للنص المسرحي أن يخلق عالما جماليا خاصا تضمه دفتا كتاب، وتتناقله الأيدي، ومن ثم الأعين والعقول؟ متسائلاً متى سيأتي اليوم الذي تحتفي دور النشر بأعمال الكتّاب المسرحيين احتفاءها بالروائيين والشعراء والمفكرين، الأمر الذي يتطلب اعتبار الكاتب المسرحي مبدعا مستقلا كما هو الشاعر والروائي، وله استحقاق المقروئية كما يحدث مع غيره من مبدعي الأجناس الأدبية.

وناقشت الورقة في معرض بنية النص المسرحي أنها تتكون من العناصر الأربعة الأهم في الفعل المسرحي، وهي: الفكرة، الحبكة، الشخصية، واللغة، وأنه لم يتبق للعرض سوى عنصري المرئيات المسرحية والغناء، ما يعني أن النص المقروء يمتلك الحيّز الأكبر من الحضور، دونما تجاهل لمعطيات العرض واشتراطاته المهمة وإقبال المتلقين عليه في نهاية المطاف.

وأشارت الورقة إلى أن الاشتغال النقدي إن وجد فهو يذهب إلى العرض في إلماحة طفيفة حول النص المكتوب، وهذا أمر قد لا يكون منهجيا إذا أخذ في الاعتبار الركيزة الأساس ألا وهي النص.

وحول إمكانية عرض النصوص المسرحية التي كتبت للقراءة، فإن الكتاب انقسموا إلى قسمين: الأول يرى بعدم إمكانية تحويل النصوص المعدة للقراءة إلى فعل بصري كونها مغلقة قد لا يتأتى للمخرج فك مغاليقها ثم النفاذ إلى ثيمتها وفكرتها العميقة.

القسم الآخر يرى أنه بالإمكان تحويلها إلى عروض مدهشة شريطة تلبية الاشتراطات الفنية، وتوفر الرؤية الإخراجية المناسبة والتي تتواشج مع مدونة النص الإبداعي.

خلُص العلكمي في ختام درسه المتقدّم إلى أنه لا توجد مفاضلة بين النص والعرض، ولكن النصوص المقروءة تبقى حالة إبداعية صرفة يستحق الكاتب عبرها أن يكون مبدعا مقروءا ذا حضور في المشهد الأدبي كما يحضر غيره من المبدعين في مجالي السرد والشعر.

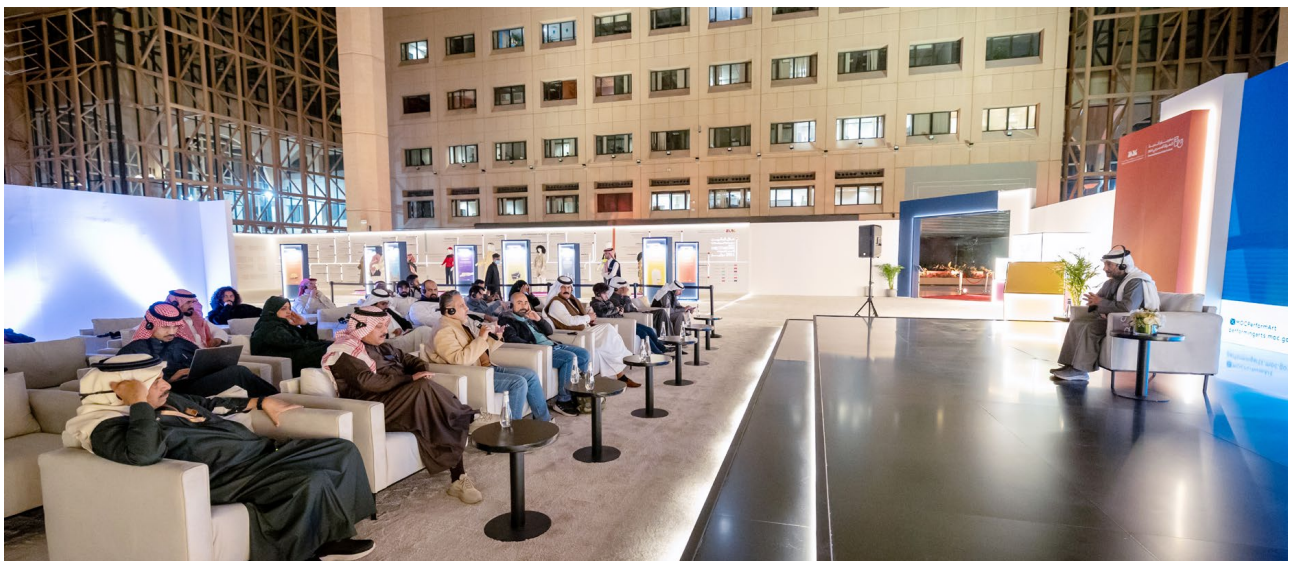

نادي الرياض للفنون يقّدم آخر عروض المهرجان بمشاركة الجمهور

اختتم مهرجان أندية الهواة مساء أمس الخميس، عروضه المسرحية التي استمرت على مدى 8 أيام، تنافست خلالها الأندية الثماني المشاركة على 12 جائزة.

وقدّم نادي مسرح الرياض عرضاً بعنوان «يا سلام سلّم»، على خشبة مسرح 26 ب في جامعة الملك سعود بالرياض، حيث نال العرض استحسان الجمهور وحصد تفاعلاً كبيرا من الحاضرين، وتخلل العرض بعض الأدوار التي أداها الممثلون بين الممرات ومقاعد الجمهور ووجهوا لبعضهم أسئلة عفوية ضمن سيناريو الأحداث المسرحية.

وتحكي المسرحية التي كتبها فهد الحوشاني، وأخرجها عبدالملك المزيعل، قصة تاجر يمتلك قدرا كبيرا من الطيبة حد السذاجة، ما يجعله مطمعا لبعض المتآمرين عليه، وصيدا سميناً للفاسدين والمتلاعبين واللصوص.

التونسي: سيكون وجود المرأة السعودية نابضاً وقوياً

ضرورة تخصيص مجلة الكترونية معنية بالمسرح

بعد الجهود الكبيرة التي بذلتها لجنة الفرز في تقييم 54 عملاً مقدما للمشاركة في مسابقة مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024، واختيار 8 منها فقط لتصفيات مسابقة المهرجان النهائية، التقت "نشرة المهرجان" بالأستاذة الدكتورة إيمان التونسي، أستاذة المسرح المقارن في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز، ومؤسسة نادي المسرح فيها، وعضو مجلس إدارة جمعية "نحن تراثنا"، وعن تطور الحركة المسرحية السعودية، من خلال كثافة المهرجانات المسرحية والتركيز عليها، بعد أن اختتم مهرجان الرياض المسرحي نهاية العام المنصرم، وافتتح العام الحالي بمهرجان أندية الهواة المسرحي قالت الدكتورة إيمان: أن يكون لدينا مهرجانان في توقيت متقارب، فهذا أمر مبشر، وتوقيت المهرجانين جداً مناسب من وجهة نظري، إذ إن الأول عقد في نهاية عام 2023 ليسجل رصيد فرق المسرحيين المحترفين مع اختلاف توجهاتهم المسرحية، أما المهرجان الثاني فقد انطلق بأندية المسرحيين الهواة مع مطلع عام 2024 ليفتح لهم آفاقاً جديدة من العمل الجاد والمثمر بإذن الله."

وحول غياب المرأة السعودية عن خشبة المسرح قبل أربع سنوات من الآن، وتواجدها اليوم بوضوح لتقوم بالعديد من مهام عناصر العروض المسرحية، كالتمثيل والديكور وإدارة الخشبة ومساعدة المخرج وغيرها من الوظائف النوعية في عالم المسرح، عن هذه المفارقة ومدى انعكاسها على المجتمع وتقبله لفكر وجد المرأة في المسرح قالت التونسي: "أصبح وجود المرأة وتمكينها واضحاً وملموساً في جميع قطاعات المجتمع، وليس فقط في

أ. د. إيمان التونسي

المسرح السعودي. فعندما أعدّتْ هيئة المسرح والفنون الأدائية الورش التدريبية، كان المجال مفتوحاً للجميع، مما شجع الفتيات الشغوفات بالأداء وفنون الخشبة على الانضمام وتكوين دوائر للحراك والتفاعل المسرحي، وهذا ما سيمهد لغيرهن في حال رغبن بالانضمام، ويجعل الفكرة عادية ومقبولة بالنسبة للأهلة والمجتمع مع الوقت، ثم استطردت متحدثة عن إثبات المرأة حضورها مسرحياً بشكل لافت على الخشبة، وفي الإدارة المسرحية وفي دور المخرج المساعد، وعن ما وجدته من ثقة ودعم ممن حولها، سواء كان ذلك الدعم من زوج أو أسرة أو فريق عمل حرص كل منهم على الإشادة بجهودها ومساعدتها على تطوير إمكاناتها، وأضافت: "سيكون وجودها نابضاً وقوياً في تجسيد تلك المواقف الإنسانية المشتركة بين جميع بني البشر."

ورش تدريبية في النقد المسرحي البناءة

ثم تطرقت التونسي للحديث عن حركة النقد المسرحي، وضعفها حالياً إذ لا توازي ما يتم إنتاجه من نصوص وتقديمه من عروض، لكنها استطردت قائلة: "سيكون النقد حاضراً عندما يتاح المجال لأمرين: أولهما ورش تدريبية حول طرق النقد المسرحي البناءة، وثانيهما عندما تدرج له المساحة في جدول الفعاليات ليسهم في تطوير الحركة المسرحية في مملكتنا الحبيبة."

وقد نفت التونسي بأن يكون هناك عزوف لدى النقاد عن تناول الأعمال المسرحية، لكنها أكدت على ضرورة وجود مساحات إعلامية وثقافية تستطيع تناول الشأن المسرحي، حيث قالت: "قد يسهم الإعلان المستمر عن أحدث الإصدارات المسرحية في تنشيط حركة النقد المسرحي، كما أن تخصيص مجلة الكترونية معنية بالمسرح ستسهم بدورها في نشر رؤى نقدية للنصوص وللعروض المسرحية."

وعن مستقبل المرأة في المسرح السعودي، أكدت الدكتورة إيمان تفاؤلها على هذا الصعيد قائلة: "أجد المستقبل واعداً وفسيحاً أمام المرأة السعودية في المسرح وفي غيره من المجالات، لكن فيما يتعلق بالمسرح فقد أسست نادي المسرح في فرع الجامعة، كما أنني خصصت قسماً من أنشطة المنهج الأدائية لتدريب الطالبات على الإلمام بفنون المسرح، مما أعطاهن الفرصة لاكتشاف قدراتهن واستثمارها."

تداعيات خالد صقر حول التقمص والبعد النفسي للشخصيات المسرحية

العديد من الترجمات العربية لمصطلحات أجنبية حديثة صارت بمثابة جناية على اللغة

تقمص في اللغة من لبس القميص.

ومجازاً إذا لبس قميصاً غالي الثمن وهو فقير لأنه يريد أن يبدو ثرياً فهو قد تقمص المعنى إذن قد يتوهم من لا يعرفه أنه ثري.

وحسب معلوماتي المحدودة فإن التقمص بمعناه الحديث ظهر بمعنى أن تسكن روح شخص مات، جسد آخر حي «reincarnation» وعندما تستبد به يكون قد تقمص روح ذات الشخص.

وللأسف دخلت هذه اللفظة علم النفس ترجمة غير مناسبة لـ Identification وفيلم عفريت مراتي 1968 لشادية وصلاح ذو الفقار؛ من أفضل أفلام المخرج القدير «فطين عبد الوهاب» فيه مبالغة كوميدية وغير حقيقية «للتقمص» بمعناه النفسي. بالمناسبة هذا الفيلم جدير بالمشاهدة.

هل يجدر بالمثل أن «يتقمص» شخصية (Characte)؟ في تقديري استخدام هذا اللفظ فيه مغالطة كبيرة. بل إن هذا المصطلح الإنجليزي لا يستخدم في الأدبيات السينمائية إلا قليلاً والمصطلح

فهد اليحيا

المعني أصلاً ألماني «Einfuhlung وترجمه العالم النفسي إدوارد تيتشنر Titchener Edward إلى الإنجليزية Empathy أي التقمص» (ترجمة أحمد عبد الفتاح) وحتى ترجمة Empathy بـ «تقمص» غير صحيحة إطلاقا لأنها تعني التناغم العاطفي أو التناغم الانفعالي وليس التعاطف الذي يقول بها البعض لأن التعاطف Sympathy.

مصطلح «Identification» كتب عنه كلاماً مستفيضاً كل من مصطفى صفوان ومصطفى زيور في ترجتهما الراقية لكتاب «تفسير الأحلام»؛ فرويد!

لم ترق لهما أي من الترجمات المطروحة للمصطلح ووضعوا «عيّن ذاته» ولكن في سياق اضطراب نفسي.

وقدما هذين المثالين:

فاكر نفسه عنتر وعامل نفسه عنتر

وهما يريان أن المثالين وجهان لعملة واضحة تظهر في حالات ذهانية.

بيد أني أرى فرقاً

فاكر نفسه عنتر: يعتقد جازما أنه -في قرارة نفسه- عنتر. أو عامل نفسه عنتر: يتصرف مثل عنتر وهو يدرك أنه ليس بعنتر.

وهو المعنى الذي يجدر بالمثل عمله وأفضل أن أسميه تمثلاً أو مضاهاةً أو محاكاةً أو تمظهراً بدلاً من «تقمص».

لكن إن تمادى و»فكر أنه عنتر»... كان الله في عونه!

الغامدي: الهيئة أضافت لي الكثير

بدر الغامدي

التقينا بالممثل الشاب بدر الغامدي أحد الممثلين في مسرحية «أريد أن أتكلم» التي قدمها نادي مسرح الطائف في رابع أيام مهرجان أندية الهواة المسرحي، وقد أعرب عن سعادته بالمهرجان حيث قال: «سعيد للغاية بوجود مظلة للمسرحيين الهواة، وعودة الحياة مرة أخرى إلى هذا القطاع المهم بعد انقطاع كبير، حيث كنا في مهرجان الرياض قبل أسبوعين واليوم نحن في مهرجان أندية الهواة، وهذا أمر مبشّر بحراك مسرحي كبير مستقبلاً.» وعن تفاعل الجمهور مع العرض قال الغامدي: «صنع الجمهور لحظاتنا ويومنا كما يقولون، وكان تفاعله جميلاً جداً؛ توّج شهرين من البروفات، والحمد لله المسرحية نالت استحسان الجمهور وهذا شيء عظيم لأي شخص يعمل في المسرح أو أي عمل في الحياة.» وفي حديثه عن النادي الذي ينتمي إليه أضاف الغامدي: «نادي مسرح الطائف وهو امتداد لفرقة مسرح الطائف التي يزيد عمرها عن 30 عاماً، وهذه هي أول مسرحية ينتجها النادي الذي تأسس عام 2022، بعد تسجيله على منصة هاوي، وبالنسبة لي تجاربي كبيرة مع مسرح الطائف، لكنها الأولى مع النادي، لذلك أعتبر نفسي محظوظاً لأنني بدأت معه، وعشت لحظات ميلاده، وإن شاء الله سنحقق المزيد من الإنتاج، وأي إنتاج مسرحي في الطائف سنكون متواجدين فيه بإذن الله.» وختم الغامدي متوجهاً بالشكر للقائمين على المهرجان حيث قال: «شكراً لهيئة المسرح والفنون الأدائية، وأنا شخصياً استفدت للغاية من الهيئة، التي أضافت لي الكثير، فقد عملت في اليوم العالمي للمسرح، وعملت مع فرقة كَرَكَلّا بفضل الهيئة، وأشعر بالامتنان الكبير جداً لهيئة المسرح.»

الخضر: المهرجان للهواة لكن المستوى احترافي

أفنان الخضر

لم يقتصر الحضور الإعلامي في مهرجان أندية الهواة المسرحي على التغطية ونقل الفعاليات، بل تجاوز ذلك ليدفع عدداً من المهتمين إلى الحضور بهدف الاستمتاع بالعروض إشباعاً لشغفٍ متأصّلٍ داخلهم بالمسرحِ وفنونه، وهذا ما ذكرته مقدمة البرامج أفنان الخضر حين التقينا بها، لتنقل للقراء انطباعها عن المهرجان حيث قالت: «إضافة إلى عملي في تقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية فأنا ممثلة ومخرجة أيضاً، ووجودي في المهرجان هو لأنني هاوية للحراك المسرحي الذي يحدث في هذه الفترة، ابتداء بمهرجان الرياض المسرحي ثم مهرجان أندية الهواة، وهو حراك جميل حيث نرى تواجد من كافة مناطق ومدن المملكة.» وأضافت الخضر مشيدة بتنظيم المهرجان: «التنظيم رائع وفيه أمور إبداعية كثيرة تحاكي الإبداع المسرحي الذي نراه على الخشبة كما رأينا مستويات جميلة للغاية تقدمها الأندية، ورغم تصنيف الأندية على أنها أندية هواة فقد شاهدنا مستويات عالية للغاية، ومنافسة، وهذا ما يجعل تلك المهرجانات حاضنة للمواهب.» وأضافت منوهة بالهواة وأدائهم: «صراحة هم هواة لكنهم يبدون كالمحترفين، ولا أرى أن هذا مستوى الهواة بل أرى أنهم تعدوا مرحلة الهواية إلى مرحلة الاحتراف، سواء في مستوى التمثيل والإخراج أو في مستوى الإضاءة وعناصر السينوغرافيا.» وختمت الخبر حديثها متوجهة بالشكر للقائمين على المهرجان، حيث قالت: «كل الشكر على هذا التنظيم الرائع فالمهرجانات تدفع المواهب وتحفز على الإنتاج المسرحي، وعلى مزيد من الإبداع، إذ لم نكن لنرى تلك المنافسة إن لم يكن هناك اهتمام بالمسرح، فشكراً جزيلاً لهيئة المسرح والفنون الأدائية على إتاحة الفرصة للشباب السعودي".

العنزي: ظهور الشابات السعوديات على خشبة المسرح علامة فارقة

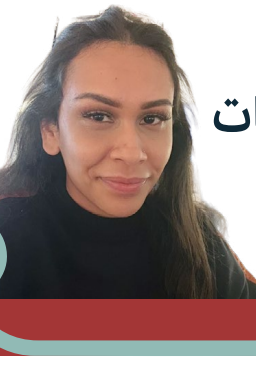

دنيا العنزي

يجتذب المهرجان هواة المسرح من مختلف الفئات، لتطوير ما ستجنيه الثقافة السعودية من تميز في قطاع المسرح، وفي لقاء مع دنيا العنزي، التي قالت بأنها ممثلة مسرح وحضرت إلى المهرجان للحصول على خبرة أكبر من المخرجين والمدربين وورش العمل، ومن العروض المهرجانية لأندية الهواة وأضافت: «حضرت لأن عندي شغفاً للتعمّق أكثر في عوالم المسرح، فلدي حب كبير له، وقد شاركت في مهرجان مسرح الرياض بمسرحية نقوش مخفية، مع المخرج تركي با عيسى، وتأهلت من ضمن عشرين فرقة، لكن للأسف لم أصل إلى المرحلة النهائية التي ضمت أفضل عشرة عروض".

وحول تنظيم مهرجان للهواة في نسخته الأولى قالت العنزي: «بداية أود شكر هيئة المسرح والفنون الأدائية على الفرصة التي أتاحتها للشابات السعوديات كي يظهرن قدراتهن الفنية على خشبة المسرح السعودي، فهذا الجانب يمثل علامة فارقة من وجهة نظري، كما أن المهرجان يعد فرصة مميزة للغاية بالنسبة للشباب السعودي الذي يهوى التمثيل، أو الإخراج، أو الإضاءة، أو أي عمل يتعلق بفنون المسرح، ويحتاج منصة يمارس من خلالها إبداعه، ولهذا نشكر الهيئة ووزارة الثقافة على هذا الدعم الذي كنّا بحاجة له." وختمت العنزي مشيدة بعرض نادي الطائف "أريد أن أتكلم" الذي تابعته على خشبة المسرح يوم الأحد، كما أشادت بتفاعل الجمهور وكثافة الحضور.

الزهراني: مبهر جداً ما رأيناه من أعمال

لطيفة الزهراني

لم يغب هواة الأندية التي لم يحالفها الحظ في أن تكون ضمن عداد المشاركين في المهرجان لهذا العام، وقد التقت «الفُرجة المسرحية» بممثلة تنتمي إلى أحد الأندية المشاركة في مرحلة الفرز، والتي عرفتنا عن نفسها قائلة: « اسمي لطيفة الزهراني، ممثلة ومغنية في الأوركسترا الجديدة، وممثلة في نادي قتيبة مع الأستاذ عبدالعزيز الفريحي، شاركنا في التصفيات ولم يحالفنا الحظ في التأهل، كما شاركت في مهرجان الرياض مع فرقة الأستاذ خالد الباز".

وعن رأيها في المهرجان قالت الزهراني: «الهيئة توفر لنا مكان نجتمع فيه كممثلين جدد على الساحة، وهذا شيء يحقق لنا التواصل مع الجمهور والكتّاب والمخرجين، ففي الفترة الماضية كان من الصعب علينا إيجاد مكان نتواصل فيه مع الناس، ونطرح أفكارنا وما اللون الذي نتجه له، وهذا المهرجان وفر لنا الاجتماع مع الأشخاص ذوي الخبرة، وهو ما سهّل علينا الوصول للأشخاص المناسبين في العام المقبل".

كما أشادت الزهراني بالعروض التي تابعتها وقالت بإعجاب: «مبهر جداً ما رأيناه من أعمال، وقد كنت أتوقع شيئاً، والآن أصبحت أمام إدراك لشيء آخر تماماً، لأن الفترات السابقة كانت اجتهادات شخصية، فلم يكن هناك مكان نجتمع فيه للتدريبات والعمل على تحسين الأداء، بحيث نتفادى الأخطاء لو وجدت، لكننا الآن، في هذه المهرجانات نجحنا في تفادي أمور كثيرة من خلال الورش والندوات والبرامج التدريبية التي تقدمها الهيئة مشكورة".

الحربي: النوايا صادقة، وأظن أننا نسير على الطريق الصحيح

خالد الحربي

من أهم المشتغلين في القطاع المسرحي سابقاً، والقطاع التلفزيوني وقطاع الإنتاج حالياً، يضم مشواره خريطة كاملة في كافة المسارات الفنية ... إنه خالد الحربي عضو لجنة الحكم في مسابقة مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024، الذي تحدّث «للفُرجة المسرحية» عن عودة المسرح السعودي وكيف يراه اليوم حيث قال: «مازلنا في الخطوة الأولى، مع هذه البدايات اللطيفة منذ تأسست الهيئة في 2020، حتى اليوم، كان نتاج المرحلة مهرجانين، الأول مهرجان الرياض، ثم الآن مهرجان أندية الهواة، وبالطبع لا ننسى وجود بعض الدورات التي تم تنظيمها، إضافة إلى توفير فرص السفر لبعض شباب المسرح، لتلقي دورات أو بعثات في الخارج، ولا ننكر محاولات الشباب في الشرقية، والأحساء، والطائف، وبعض المحاولات هنا وهناك، لكنها لا تشكل تياراً مسرحياً نستطيع من خلاله أن نقول إن لدينا فكراً مسرحياً، أو توجهاً مسرحياً، أو تياراً مسرحياً خَلَق جمهوراً مسرح يحتفي بثقافة المسرح، بحيث يخصص نهاية الأسبوع لمشاهد مسرحية بعينها، وهذه الحالة لن تُخلق بين يوم وليلة، بل تحتاج لمجهود كبير، وعروض مسرحية مستمرة تتميز بإجادة الصنعة، حتى نصل إلى ثقة الجمهور بالمسرح السعودي بمختلف أنماطه، من اجتماعي وكوميدي وتجريبي، وحتى المسرح الفكري، باختصار أياً كان التيار المسرحي فإننا نحتاج إتقان الصنعة منذ بداية كتابة النص حتى خروج العمل إلى الجمهور، فنحن لم نمتلك بعد جميع أدوات الصنعة.»

وعي مجتمعي بأهمية المسرح

وعن كيفية خلق تيار مسرحي حقيقي وثابت أضاف الحربي: «لنكن متفائلين إن شاء الله، والسؤال كيف يُخلق التيار؟ التيار وعي بداية، وعن هذا الوعي تتمخض أهداف أو استراتيجيات وتبدأ في تنفيذ هذه الأفكار، فلابد أن يكون هذا الوعي موجوداً، ثم نقوم بتنظيم استراتيجي وفكري لخلق هذا التيار فهل هذا موجود؟» وتابع حديثه في ذات السياق متطرقاً إلى كيفية تشكيل وعي مسرحي لدى الجمهور، نابع من وعي المسؤول بأهمية تشكيل هذا الوعي فقال: «المسؤول لديه أمل في خلق التيار المسرحي ونشر الثقافة المسرحية بين الناس، ويصبو لهذا الشيء، وقد عارضني الكثيرون عندما كنت أقول إن الهيئة يجب أن تدعم المسرحيات، لكنهم الآن بدأوا يغيرون في سياساتهم، ومن أهداف المسرح زيادة وعي الجمهور، وبالتالي هناك دور منوط بالوزارة والهيئة، وجزء خاص لابد أن تصرف عليه الدولة حتى لا يتكرر ما مررنا به سابقاً، فنحن نريد توجهاً وفكراً يحتاج أن تنفق وزارة الثقافة على كل مجالات الثقافة، وأعني أن تكون هناك عروض مسرحية مدعومة من الدولة، ولو لم تربح مادياً اليوم فسوف تربح مستقبلاً، ومن الممكن دراسة أسباب عدم ربح تلك العروض، وتلافيها فيما بعد، لكنها يجب أن تستمر، ونأمل أن يكون هناك مسارح في كل المدن، وأن يكون هناك مواسم شتوية وصيفية، وتكون هناك عروض دائمة لكل فرقة مسرحية، وخلاصة الحديث هو أن خلق وعي مسرحي لدى المجتمع يحتاج

لا يجب أن ننتظر الأرباح.. المربح الحقيقي هو النتائج التي سنجنيها بعد عشر سنوات

دعم الدولة لمدة عشر سنوات على الأقل، حتى يقف المسرح على قدميه ويصبح قادراً على بيع التذاكر، وتتحول الفرق إلى جمعيات، وهو ما حدث في الكويت عندما فكرت في إنشاء المسرح، وجاؤوا بزكي طليمات حتى يدرس الوضع القائم، ووضع خطة وأنشأ أول مسرح تابع للدولة، وبعد 15 سنة أصبحت مسارح جمعيات، وكانت تجربة جيدة بفضل الاستعانة بالمتخصصين.»

فرقة للمسرح الوطني

وتابع متفائلاً بمستقبل المسرح السعودي وما يتم تنفيذه من خطوات فقال: «النوايا صادقة، وأظن أننا نسير على الطريق الصحيح، وأنا شخصياً أتمنى تكوين فرقة مسرح وطني، وفرقة مسرحية وطنية في كل منطقة، فالفرق المسرحية يجب أن تكون تابعة للدولة من حيث الرعاية والإنفاق، ويمكن أن نأتي بمتخصصين يدربون الفرق، ليكون هناك أعمال مسرحية مستمرة على مدار العام، فالشباب لديهم هواية، ونحن بحاجة لمتخصصين يدربونهم، وبعدها وفي خلال عشر سنوات سنكون قد خلقنا جيلاً مسرحياً مثقفاً بشكل حقيقي.» واسترسل في ذات السياق: «لا يجب أن ننتظر الأرباح من مسارح الدولة، فالمربح الحقيقي لها هو النتائج التي سنجنيها بعد عشر سنوات، لأن اعتياد الجمهور على مشاهدة المسرحيات، وحضوره واهتمامه بالحضور يخلق الحالة المسرحية التي نبحث عنها جميعاً.» وتابع متحدثاً عن الخطط المستقبلية «نحن نتميز دوماً بأن خططنا مرنة فالهدف الأسمى يسمح لنا بتفادي الأخطاء ومعالجتها، بتغيير الخطط والعمل على إصلاح الأخطاء باستمرار، وباختصار نحن بحاجة لمسارح دولة، فهي القادرة على خلق الحالة المسرحية التي نحلم بها جميعاً، ومن المهم هنا أن يكون للممثل والمخرج وغيرهم من المسرحيين، وظائف دائمة في المسارح فهذا يعطيهم الأمان ويمنحهم فرصة للإبداع.»

ياسلام سَلّم

مهرجان أندية العواة المسرحي 2024
Theatrical Amateur Clubs Festival
هيئة المسرح والفنون الأدائية
Theater and Performing Arts Commission

الهيئة تعلن عن ستة تراخيص لدعم وتمكين الممارسين المسرحيين

أعلنت هيئة المسرح والفنون الأدائية عن فتح باب منح التراخيص والتصاريح الثقافية للممارسين المسرحيين والأندية وفرق الفنون الأدائية لدعم وتمكين القطاع المسرحي، حيث أعلنت الهيئة عن ستة تراخيص، منها ما يمنح للأفراد ومنها ما يمنح للمنشآت والمؤسسات، وتشمل هذه التراخيص ما يلي:

رخصة ممارس فنون أدائية: وتتيح هذه الرخصة لفناني الأداء تقديم عروض حية في منافذ الترفيه العامة مثل المسارح والفنادق ومراكز التسوق والمقاهي والفعاليات ضمن نشاط مصرح. وهي رخصة مدة صلاحيتها 3 سنوات تمنح للأفراد، مقابل 300 ريال سعودي.

رخصة فرقة فنون أدائية: وتتيح هذه الرخصة لفرق الفنون الأدائية أداء الفنون الأدائية بجميع أنواعها (الفنون الأدائية الشعبية – المسرح – الأوبرا – فنون السيرك - الرقص – الكوميديا الارتجالية – عروض الشارع – العروض التجريبية) على المسرح أو في الأماكن العامة الملائمة. وهي رخصة مدتها سنة واحدة تمنح للأفراد والمنشآت مقابل 300 ريال سعودي.

رخصة تشغيل مسرح للفنون الأدائية: وتتيح هذه الرخصة إدارة وتشغيل مواقع مسارح الفنون الأدائية والمرافق الخاصة بها تشمل العروض المسرحية والفنون الأدائية بأنواعها (فنون السيرك، الرقص، الأوبرا، الكوميديا الارتجالية) والتي تحتاج إلى وجود منصة (خشبة مسرح) بما ذلك المسارح المفتوحة (الرومانية) كما تتضمن توفير الموارد اللازمة لتشغيل هذه المرافق والخدمات من فنيين ومتخصصين لتفعيل الموقع بالشكل المطلوب كما تمكن صاحب الترخيص، وهي رخصة مدتها سنة واحدة، تمنح للمنشآت مقابل 2000 ريال سعودي.

ترخيص إنتاج في قطاع المسرح والفنون الأدائية: وهو ترخيص مخصص لشركات إنتاج المسرح والفنون الأدائية التي ستؤدي أدواراً في الفعاليات أو العروض بشكل مستمر أو مؤقت في مسرح متاح للجمهور، مدته سنة واحدة ويمنح للمنشآت مقابل 2000 ريال سعودي.

تصريح إقامة فعالية مسرح وفنون أدائية: وهو تصريح يسمح بإقامة العروض الحية للمسرحيات والفنون الأدائية بأنواعها: (فنون السيرك، الرقص، الأوبرا، الكوميديا الارتجالية، عروض الشارع، العروض التجريبية) للمحتوى المسموح به في مكان وزمان محدد بوجود جمهور، وإمكانية بيع التذاكر في الأماكن العامة أو الخاصة، ويمنح للمنشآت مقابل 500 ريال سعودي، وتكون مدة صلاحيته 30 يوماً للمسرح المؤقت و90 يوماً للمسرح الدائم.

جانب من العرض الذي قدمته هيئة المسرح والفنون الأدائية في حوار مفتوح مع المسرحيين حول التراخيص أمس الأول.

تصريح لفرق العرض في المناسبات العامة والخاصة: وهو تصريح يتيح لفرق العرضة السعودية المشاركة في المناسبات العامة والخاصة عبر التقديم على منصة أبدع للتراخيص الثقافية حسب الشروط والمعايير للهيئة، ويمنح للأفراد والمنشآت، مدته تحدد وفقاً لمدة الفعالية التي مُنح التصريح على أساسها، وهو تصريح مجاني يمنح دون مقابل.

للحصول على الرخص
والتصاريح عبر منصة أبدع

التراخيص الثقافية الستة التي تمنحها هيئة المسرح والفنون الأدائية

(6) تراخيص

ممارس فنون أدائية:
- نوعها: **رخصة**
- الفئة المستهدفة: **الأفراد**
- مدة صلاحيتها: **3 سنوات**
- الرسوم: **300** ريال سعودي

فرقة فنون أدائية:
- نوعها: **رخصة**
- الفئة المستهدفة: **المنشآت / الأفراد**
- مدة صلاحيتها: **سنة واحدة**
- الرسوم: **300** ريال سعودي

إنتاج في قطاع المسرح والفنون الأدائية:
- نوعها: **ترخيص**
- الفئة المستهدفة: **المنشآت**
- مدة صلاحيتها: **سنة واحدة**
- الرسوم: **2000** ريال سعودي

تشغيل مسرح للفنون الأدائية:
- نوعها: **رخصة**
- الفئة المستهدفة: **المنشآت**
- مدة صلاحيتها: **سنة واحدة**
- الرسوم: **2000** ريال سعودي

إقامة فعالية مسرح وفنون أدائية:
- نوعها: **تصريح**
- الفئة المستهدفة: **المنشآت**
- مدة صلاحيتها: **30 يوم (مسرح مؤقت) / 90 يوم (مسرح دائم)**
- الرسوم: **500** ريال سعودي

أداء فرق العرضة في المناسبات العامة والخاصة:
- نوعها: **تصريح**
- الفئة المستهدفة: **المنشآت / الأفراد**
- مدة صلاحيتها: **مدة المناسبة / الفعالية**
- الرسوم: **مجانيّة**

الحوشاني: أندية الهواة رافد مكمّل لمسار المسرح السعودي

عُرضت مساء أمس الخميس على خشبة مسرح 26 ب في جامعة الملك سعود بالرياض مسرحية «يا سلام سلّم" التي قدمها نادي الرياض المسرحي، في ختام العروض المسرحية للمهرجان.

وفي حديث مع رئيس النادي الفنان فهد الحوشاني، قال: "إن نادي الرياض يهتم بالمسرح والفنون الأدائية، ويتيح للأعضاء ممارسة مواهبهم تحت إشراف مدربين مختصين، ليقدم للجمهور أعمالاً مسرحية متنوعة، بمعايير مهنية عالية، تأسس في مارس 2023 في مدينة الرياض، وهو مكون من 22 عضواً تسعى إدارتهم لتطوير مهاراتهم في مجال المسرح ومختلف الفنون المتاحة، لأن رسالتهم تتمحور حول جعل ناديهم جزءاً فعالاً من الحركة الفنية والمسرحية في السعودية، من خلال تقديم أعمال ذات مستوى احترافي..." بهذه الكلمات المحفزّة عرّف الحوشاني نادي الرياض المسرحي، كما أعرب عن ارتياحه لوجود أندية الهواة التي تُعد رافداً مهماً ومكملاً لمسار المسرح السعودي الذي بدأ منذ عقود في مناطق المملكة، سواء على مستوى مسرح الأطفال أو الشباب أو الكبار، حيث قال: «احتواء الهواة في أندية منظّمة سيمنحنا مخزوناً بشرياً وفكرياً، وكوادر مدربة يستمد منها المسرح طاقته لاحقا، ومما لا شك فيه أن لدى الهواة الكثير من الطاقات الإبداعية المسرحية التي بالتأكيد سنراها قريبا تعتلي منصات التتويج، وسيكون لها تأثير في مسرحنا الوطني، وستكمل مسيرة ما بدأه رواد المسرح السعودي".

وأشاد الحوشاني بالمهرجان وبحسن التنظيم وكثرة عدد المنظمين، ومتابعتهم لكل ما يحتاجه الهواة أو جمهور الزوار على حد سواء، وأضاف في سياق الحديث عن الناحية الفنية للمهرجان «أجد أن التجهيزات التي وفرتها هيئة المسرح والفنون الأدائية ممتازة، كل شيء كان رائعاً في الافتتاح، الحضور.. والتنظيم.. وحماس الممثلين الشباب، وهذه خطوة مهمة تخطوها الهيئة في خدمة شريحة الهواة الشباب؛ الذين أعتبرهم من المحظوظين جداً، لأنهم عايشوا مثل هذه الفرصة في مثل هذا المهرجان والذي يعني استمراره استمرار هذه المواهب في النضج والنمو والعطاء المسرحي".

وعن منصة هاوي وأثرها في الشباب السعودي الشغوف للفن بمختلف مساراته، وفي تقديم الدعم للأندية الناشئة قال الحوشاني: "وفّرت هيئة المسرح والفنون الأدائية من خلال أندية الهواة، ومنصة هاوي فرصة مهمة للشباب السعودي المبدع بفضل التسهيلات التي قدمتها فيما يتعلق بالتسجيل والإنشاء، مما جعلهم قادرين على تتشكل أنفسهم بسرعة وسهولة، دون تعقيدات في الإجراءات الإدارية، ولعل أبرز التحديات التي كانت تواجه الأندية هي تمويل الأنشطة والبرامج، فمن دون ميزانيات مناسبة سوف تواجه الأندية صعوبات في تقديم أعمالها، لكننا، ومن خلال الدعم التمويلي واللوجيستي المقدم من قبل الهيئة بتنا أكثر قدرة على التحرك في مساحة أوسع." وأضاف متحدثاً عن العروض التي ستقدم على خشبة المسرح خلال المهرجان: «ننتظر أن تمثّل العروض الهواة الذين يقدمونها، بنصوص

فهد الحوشاني

محلية أو إنسانية تتقاطع مع اهتمام المتلقي بشكل عام، وأن تقدم تلك العروض مواهب جديدة للخشبة، لأن هؤلاء الشباب هم من سيدعم مسرح المحترفين فيما بعد" وعن الصعوبات التي تواجه المسرح المحلي أكد الحوشاني أن المسرح السعودي ما زال يفتقر إلى الفنيين المحترفين في كافة عناصر المسرح، وأضاف: «لعل ما ترعاه الهيئة من دروات حالياً، أو ما نصبو إليه مستقبلاً من إنشاء معاهد متخصصة، سوف يسد النقص، كما نطمح لزيادة عدد المهرجانات التي تفعّل الحراك المسرحي بشكل كبير.» وفي إشارة إلى ما تتداوله الأوساط المسرحية حول مصطلح أزمة النص أكد الحوشاني أن النصوص ستتوفر، وأن الكتاب سيبدؤون بكتابة نصوص جيدة طالما أن العجلة دارت وتحرك قطار المسرح بنا جميعاً، وأضاف: «أجزم أن المؤلفين المسرحيين -الكبار والشباب- قادمون بقوة وجاهزون لسد حاجة سوق المسرح ومتطلباته من النصوص، والمهم أن تستمر الهيئة في دعمها للعروض، وبخاصة المهرجانات." وأضاف آملاً أن تعود حركة النقد المسرحي إلى ما كانت عليه في السابق: «حركة النقد أيضاً سوف تزدهر، ولعل الهيئة تتدخل في هذا الأمر لتشجيع واستضافة النقاد في كل مناسباتها، لأن ذلك كفيل بإنارة الطريق لكل من يعمل في هذا المجال، لأننا نحتاج -بالتأكيد- إلى الناقد الذي لا يخاف في النقد لومة مسرحي!"

وفي حديثه عن نشاطات النادي السابقة قال الحوشاني: "النادي حديث النشأة لذلك كان مهرجان أندية الهواة المسرحي فرصة لبداية نشاطه الفني والمسرحي، من خلال مسرحية (ياسلام سلم) حيث رُشِح هذا العمل ليكون من ضمن 8 أعمال ستقدم في المهرجان، وهناك خطة لتقديم أعمال فنية أخرى في الأيام القادمة بإذن الله.» وتابع حديثه قائلاً: «لا توجد أعمال سابقة كما أسلفت، لكن خطتنا لعام 2024 م تحتوي الكثير من البرامج الفنية، والمشاريع التي ستمنح الأعضاء فرصة المشاركة في مختلف المهرجانات والفعاليات المتاحة".

وأكد أن العمل مع الهواة ممتع جداً، فالحماس الكبير الذي يلمسه كمشرف على النادي، يذلل الكثير من الصعوبات التي قد تواجههم، ووجه من خلال «الفُرجة المسرحية» الشكر والتقدير لفريق العمل بداية من المخرج، والممثلين، والفنيين، والإداريين وصولاً لكل من ساهم في إنجاز عملهم وتقديمه بأفضل صورة ممكنة، وأضاف معبراً عن امتنانه: "أنا ممتن لهذا التعاون والإيجابية الذي يصنع فارقاً كبيراً في تقديم أي عمل مسرحي، وأتمنى كأولوية أن يكون العمل ممتعاً للجمهور بعيداً عن أي اعتبارات أخرى.

جانب من عرض مسرحية "يا سلام سلّم" التي قدمها نادي الرياض المسرحي أمس.